

JUN 04 1990

PROVISIONAL

S/PV.2926

31 May 1990

ARABIC

UN/SA COLLECTION مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين بعد الالفين والتسعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، الساعة ١٨/٣٥

(فنلندا)

الرئيس : السيد تورنود

الأعضاء :

السيد فورونتسوف	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السيد تاديبي	اثيوبيا
السيد مونتيانو	رومانيا
السيد كيبيدي نفوقوكا	زائير
السيد دينغ يوانهونغ	الصين
السيد بلان	فرنسا
السيد فورتيه	كندا
السيد الاركون دي كيسادا	كوبا
السيد انيت	كوت ديفوار
السيد بنجالوما	كولومبيا
السيد هاسمي	ماليزيا
السيد كريسبين تيكيل	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
السيد بيكرينغ	وايرلندا الشمالية
السيد اللفي	الولايات المتحدة الامريكية
	اليمن

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١٨/٣٥إقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .الحالة في الاراضي العربية المحتلة

رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم للبحرين لدى الأمم المتحدة (S/21300)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في

الجلسة ٣٩٢٣ ، أدعو ممثلي الأردن ، اسرائيل ، الامارات العربية المتحدة ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، البحرين ، بنغلاديش ، تركيا ، تونس ، الجمهورية العربية السورية ، سري لانكا ، العراق ، غابون ، قطر ، الكويت ، لبنان ، مصر ، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، الهند ، يوغوسلافيا إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس ، وأدعو ممثل فلسطين إلى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد صلاح (الأردن) ، والسيد بين (اسرائيل) ،

والسيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) ، والسيد خيرازي (جمهورية ايران

الاسلامية) ، والسيد الشكر (البحرين) ، والسيد تشودري (بنغلاديش) ، والسيد كوروتسرك

(تركيا) ، والسيد غزال (تونس) ، والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) ،

والسيد بيريرا (سري لانكا) ، والسيد الانباري (العراق) ، والسيد دانغ ريواكسا

(غابون) ، والسيد النعمة (قطر) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد مكاوي

(لبنان) ، والسيد جلال (مصر) ، والسيد الرحالي (المغرب) ، والسيد الشهابي (المملكة

العربية السعودية) ، والسيد جين (الهند) ، والسيد بيبيتش (يوغوسلافيا) المقاعد

المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس ، وشغل السيد ترزي (فلسطين) مقعدا على طاولة

المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ المجلس بأنني قد تلقيت رسالتين من ممثلي باكستان واليابان يطلبان فيهما دعوتهما للمشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعمول بها أقترح ، بعد موافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين للاشتراك في المناقشة بغير حق في التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد أحمد (باكستان) والسيد هاتانو (اليابان) المقعدين المخصصين لهما إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . وأمام أعضاء المجلس الوثيقة S/21326 التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من اثيوبيا وزاير وكوبا وكوت ديفوار وكولومبيا وماليزيا واليمن .

وأود أيضا أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق التالية : S/21321 ، رسالة مؤرخة في ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٠ موجهة إلى الأمين العام من المراقب الدائم عن فلسطين لدى الأمم المتحدة ؛ و S/21322 ، رسالة مؤرخة في ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٠ وموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لمدغشقر لدى الأمم المتحدة ؛ و S/21327 ، رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة ؛ و S/21335 ، رسالة مؤرخة في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الاول المدرج على قائمتي هو ممثل باكستان . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد أحمد (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أقدم لكم أحر تهانئ وفد بلدي على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . ونحن على ثقة من أن خبرتكم الطويلة ومهارتكم متكفلان نجاح مداوات المجلس .

وأود أن أعرب عن عميق امتناننا للسفير تاديسي ، ممثل اثيوبيا الدائم ، على الطريقة القديرة التي أدار بها شؤون المجلس في شهر نيسان/ابريل .

لقد كان من دواعي الصدمة والفزع أن يتلقى المجتمع الدولي نبأ قتل سبعة عمال فلسطينيين عزل وجرح ١١ آخرين على يد جندي اسرائيلي سابق يوم ٢٠ أيار/مايو . وقد قُمت مظاهرات الحزن التي تلت ذلك بوحشية نجم عنها المزيد من القتل والاصابات . ووفقا لمحيطة "نيويورك تايمز" الصادرة في ٢٧ أيار/مايو ، قتلت قوات الامن الاسرائيلية ٢٣ من الفلسطينيين العزل وجرح ٩٠٠ .

وقد روعت باكستان حكومة وشعبا من جرّاء ما حدث مؤخرا من انفاس في العنف الاحمق الوحشي غير الانساني الذي ارتكبه الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين العزل في الاراضي المحتلة . وفي بيان رسمي صدر يوم ٢٢ أيار/مايو ، أدانت حكومة باكستان بأقوى لهجة ممكنة إغفال اسرائيل المستمر والمتعمد لحقوق الانسان والقانون الدولي والرأي العام العالمي .

إن المذبحة التي اقترفها الجندي الاسرائيلي السابق لم تكن واقعة منعزلة على النحو الذي تدعيه السلطات الاسرائيلية . ولكنها انبثقت عن سياسة قمع موجهة ضد الشعب الفلسطيني واتضحت في حرق العمال الفلسطينيين أحياء في أور يهودا منذ أكثر من عام ، والقتل العشوائي المستمر للفلسطينيين على يد المستوطنين اليهود . إن أعمال القتل التي حدثت مؤخرا ما هي إلا نتيجة لموقف اسرائيلي يتجاهل تماما حقوق الانسان الخاصة بالفلسطينيين ، ونتيجة حتمية لسياسة اسرائيلية رسمية تتهاون مع القتل الاسرائيليين عندما يكون الضحايا من العرب الفلسطينيين .

ووفقا للمقالة التي كتبها الكسندر كوكبورن في صحيفة "وول ستريت جورنال" الصادرة في ٢٤ أيار/مايو ، فإن الحاخام موشيه ليفنجر ، زعيم جماعة غوش ايمنونيم المتطرفة ، الذي حُكم عليه بالسجن لمدة خمسة أشهر لقتله صاحب دكان فلسطيني ، جرى تكريمه قبل دخوله السجن من قبل الجنرال اسحاق مورديخي ، القائد العسكري للمنطقة الغربية ، في احتفال عقد في القنا . ووفقا لصحيفة "نيويورك تايمز" الصادرة في ٢٩ أيار/مايو ، ستقوم منظمة كاخ اليمينية المتطرفة ، التي يرأسها الحاخام ميثمير كاهانا ، بمظاهرة تأييدا للرجل البالغ من العمر ٢١ عاما الذي أطلق النار على الفلسطينيين يوم ٢٠ أيار/مايو .

إن سياسة القمع التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ليست السبب الوحيد للوضع المتفجر الحالي في المنطقة . فالمحاولات التي تقوم بها القيادة الإسرائيلية لتقويض عملية السلام عن طريق رفض جميع المقترحات الفلسطينية الداعية إلى السلم ، بينما تستمر في سحق الانتفاضة وتواصل خططها لبناء المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة ، ستؤدي لا محالة إلى امكانية حدوث كارثة في المنطقة .

ومرة أخرى يؤكد التصاعد الأخير للعنف ضد الشعب الفلسطيني على أن هناك حاجة ملحة إلى استئناف عملية السلام بطريقة هادئة ، وأنه يتعين على المجلس مراعاة مسؤولياته في هذا الصدد . والخطوة الأولى بالطبع هي حماية السكان الفلسطينيين العزل من الهجمات الوحشية والمستمرة التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية .

ويتعين على الأمم المتحدة أن تتصرف بحسم الآن لتعزيز تطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتملة بحماية المدنيين وقت الحرب . ويمثل تقرير الأمين العام المؤرخ في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ (S/19443) حجر زاوية في هذا الصدد ويلزم إعادة النظر فيه بجدية لكفالة حماية السكان المدنيين الرازحين تحت الاحتلال الإسرائيلي . وفي هذا السياق نؤيد أيضا المقترحات التي قدمها مؤخرا الرئيس ياسر عرفات ، ومنها اقتراح إيفاد قوة دولية إلى الأراضي المحتلة لحماية السكان الفلسطينيين وقيام مجلس الأمن بتعيين مبعوث خاص ودائم للتفرغ لعملية السلام .

وقد حظي الاقتراح الداعي إلى إرسال قوة دولية لحماية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بالتأييد في اجتماع قمة الدول العربية الذي عقد مؤخرا في بغداد .

ومن الجوانب المتعلقة بهذه المسألة ضرورة وقف هجرة المستوطنين اليهود إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة . فقد ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الصادرة في ٢٤ أيار/مايو ، أنه بينما كان الفلسطينيون يعمرون مؤخرا عن احتجاجهم على أعمال القتل الوحشية ، كانت لجنة في الكنيسة تصوت على ما يزيد عن ١٧ مليون دولار لبناء الطرق والمستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة . ومن الواضح أن السلطات الإسرائيلية تعتقد أن بإمكانها سحق الانتفاضة الفلسطينية ومواجهة قوتها الشعبية بإدخال اليهود السوفييات ، الذين يقدر أن يصل عددهم بحلول عام ١٩٩٣ إلى المليون .

وقد أبلغ مجلس الأمن بالفعل بهذه المسألة ويلزم أن يصدر رسالة قوية إلى إسرائيل مطالبا بإزالة المستوطنات اليهودية غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، آخذا بعين الاعتبار قراراته السابقة ٤٤٦ (١٩٧٩) و ٤٦٥ (١٩٨٠) و ٤٧٨ (١٩٨٠) ، التي تنهي بشكل صريح إسرائيل ، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال ، عن تغيير الطابع الديموغرافي للأراضي المحتلة ، بما فيها القدس .

وبينما ندين الفظائع التي ارتكبتها السلطات الإسرائيلية لقمع الانتفاضة ، أود أن أعرب عن دعم باكستان الراسخ والكامل للكفاح الذي يخوضه شعب فلسطين ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد والشرعي ، من أجل إقامة دولة خاصة به ليمارس حقه في تقرير المصير .

ولذلك فإننا نطالب بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، ومن بقية الأراضي العربية المحتلة ، ونؤيد أيضا الدعوة إلى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة . وهذا يوفر في رأينا أفضل إطار للتوصل إلى سلم دائم في تلك المنطقة التي تمزقها الصراعات .

لذلك أود بالنيابة عن حكومة ووفد بلادي ، أن أعرب عن تأييدنا لمشروع القرار

S/21326 .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل باكستان على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

المتكلم التالي هو ممثل إسرائيل . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد بين (إسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،

إنه لمن دواعي السرور الشخصي أن أهنيكم على رئاستكم لمجلس الأمن خلال شهر أيار/

مايو . لقد كانت ثروتكم من الخبرة الدبلوماسية الثابتة ذات أهمية حاسمة لا تقدر

بشمن خلال المداولات التي جرت هنا وفي جنيف ، والتي أدت معها بطريقة مثالية .

وأود أيضا أن أهني السفير تسفائي تادييسي على الطريقة الممتازة التي أدار

بها أعمال مجلس الأمن خلال الشهر المنصرم .

عندما يقع انفجار مأساوي للعنف في إسرائيل يقتل فيه اليهود العرب ، فإن

الإدانة تكون فورية ومبررة وإجماعية وقاطعة . وما من أحد ، حتى أكثر المتطرفين

تعصبا ، يمكنه أن يعزو مثل هذه الأعمال البغيضة إلى الوطنية أو البطولية . فمرتكب

هذا العمل يعتبر مجرما ، وليس بطلا ، ولا يمتدحه أحد . ويلاقى هذا العمل ومرتكبه لدى

كل فئات المجتمع الإسرائيلي بالصدمة والرعب والاشمئزاز .

ومن الناحية الأخرى ، عندما يقتل العرب اليهود ، فإنها مناسبة للاحتفالات

الوطنية الصاخبة والتحريضات المغرطة ، التي تغرق العالم العربي في نوبة من

البغضاء .

ولا تتردد قوات الظلام في منطقتنا في استغلال إراقة الدماء من أجل تحقيق

أغراضها . وعلى العكس من ذلك ، فإنها تنتظر بفارغ الصبر وقوع هذه الفظائع بأجهزة

الاستنساخ اللاسلكي (فاكس) ومشاريع القرارات جاهزة بأيديها ، على استعداد تام لتحريك

العواطف وتوليد الكراهية في منطقة مضطربة أصلا .

لقد وقعت يوم الأحد ، الموافق ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠ ، مأساة رهيبة في إسرائيل . فقد اقترب شاب مدني من نقطة تجمع لعمال يديويين في ريشون ليمزيون وأطلق النار بطريقة عشوائية على ذلك الحشد ، فقتل ثمانية من العمال العرب وجرح تسعة . وقد جرى نقل القتلى والجرحى إلى المستشفيات القريبة ، وألقت الشرطة القبض على القاتل في غضون ساعات . وما كان لعشاق الدم في الشرق الأوسط أن يتمنوا فرمة أفضل من ذلك . لقد شنوا على الغور جولة جديدة من الهستيريا المبتكرة في العالم العربي ، اقتربت بغضب تشنجي ، أدى إلى سيل من العنف المتلاحق في إسرائيل والأردن .

ولقد حثت إسرائيل العرب الفلسطينيين على ممارسة ضبط النفس من أجل الحيلولة دون تصعيد العنف . وناشدنا على الغور سكان الأراضي ، مؤكدين أن الهجوم كان حالة جنون مؤسفة ، ودعوناهم إلى الاعتدال وممارسة ضبط النفس والحفاظ على السلم من أجل سلامة السكان عموماً .

إن إسرائيل تدرك الألم والحزن لدى العرب الفلسطينيين . وقد عبّرنا عن تعازينا لأسر الضحايا وناشدنا الفلسطينيين ألا ينجرفوا في المزيد من العنف ، الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من الخسائر .

إننا نشعر بالحزن بصفة خاصة لان هذا الحادث الدموي يستعمل كوقود من جانب الذين يذكرون نيران الكراهية ويحاولون دائما العمل على تصعيد العداء وزيادة مستوى العنف . إن منظمة التحرير الفلسطينية تركب الموجة الآن وتحاول استغلال الدم البشري الذي أريق حتى يمكن أن يحدث مزيد من إراقة الدماء في محاولتها المستمرة لإحياء الانتفاضة العنيفة .

وهكذا ، بدلا من الحث على ضبط النفس ، تواصل منظمة التحرير الفلسطينية بهذا قصارى جهدها لزيادة إذكاء نيران العواطف في الشرق الاوسط . ويحث عرفات على تكثيف العنف . ففي نفس اليوم الذي وقع فيه الهجوم ، دعا عرفات سكان الاراضي الى استعمال حادثة القتل باعتبارها "نقطة انطلاق جديدة لتصعيد جديد" . والعنف الذي تبع ذلك في الاراضي المحتلة جاء نتيجة مباشرة لهذا التحريض وأدى مع الأسف الى مزيد من الاصابات . إن إذاعة منظمة التحرير الفلسطينية التي تبث إذاعتها من بغداد ، تكمل هذه الجهود لا بتحريض الفلسطينيين العرب في الاراضي المحتلة فحسب بل والمواطنين العرب في اسرائيل أيضا . وفي ٢٢ أيار/مايو ، أعلنت محطة الإذاعة ما يلي :

"إن العدو يواجه شعبا موحدا في الجليل والمثلث والنقب وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس . أفضل التمنيات للسواعد الباسلة التي تمتد للتعبئة في جميع أراضي فلسطين" .

مرة أخرى تزعم منظمة التحرير الفلسطينية علانية أن الناصرة والجليل والنقب هي جزء لا يتجزأ من "فلسطين" . وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ليس هناك ببساطة مكان لاسرائيل .

ومن الكتفية التي يضعها عرفات بإعتزاز والتي تحمل خريطة دولة فلسطين المقترحة التي تضم كل دولة اسرائيل ، ومن الخريطة المرسومة على شارة غلاف بيانه في جنيف والحاملة لنفس الرسالة القاتلة - ولدي نسخة منها لكي ينظر اليها الاعضاء ، ومن البلاغة الخطابية التي استخدمها ، عندما ذكر ما يلي :

تفجر العنصرية الاسرائيلية التي شملت الجماهير العربية في الجليل

والمثلث والنقب" . (S/PV.2923 ، ص ١١)

ومن مطالبته بوقف كل الهجرة اليهودية الى اسرائيل ؛ بل ومن كلماته ذاتها -
 "إن دولة اسرائيل ... لابد أن تختفي ..." (٦ كانون الثاني/يناير
 ١٩٩٠ ، وكالة الانباء الليبية) ؛ "ينبغي أن يعود اليهود في فلسطين المحتلة
 الى بلدانهم الاصلية ... والثورة الشعبية ستستمر حتى يجري تحرير كامل
 التراب الفلسطيني ..." (وكالة الانباء الليبية ، ٨ كانون الثاني/يناير
 ١٩٩٠) ؛ أو "إن ثلاثة ملايين ونصف يحتلون حاليا كل فلسطين [أي ، اسرائيل]
 ..." (التلفزيون السوداني ، ١ آذار/مارس ١٩٩٠) :

من كل ذلك نلاحظ أن نوايا منظمة التحرير الفلسطينية يفصح عنها بعلانية ووضوح : وهي
 تحقيق التدمير الكامل لاسرائيل .

إن منظمة التحرير الفلسطينية يعجبها أن تسمي نفسها "الممثل الشرعي الوحيد"
 للشعب الفلسطيني . هذا هو المصطلح المعتاد الذي تستعمله الدكتاتوريات . ولكن في
 الديمقراطيات ، تنتمي الشرعية الوحيدة الى الشعب وحده ؛ وليس هناك "ممثلون شرعيون
 وحيدون" ينصبون أنفسهم . إن الممثلين الشرعيين لا ينصبون أنفسهم ، وإنما ينتخبهم
 الشعب . وفي الآونة الاخيرة ، في العديد من البلدان في أوروبا الشرقية وافريقيا
 وأمريكا اللاتينية وآسيا ، فضل الشعب الديمقراطية على الطغيان وأطاح بتلك القوى
 التي كانت تزعم أنها "ممثلها الشرعي الوحيد" . وهذا الزعم يتعارض مع كل مفاهيم
 العدالة والديمقراطية . إن الشرعية الوحيدة تكمن في الشعب .

ينبغي أن يكون قد بات واضحا أن نشاط منظمة التحرير الفلسطينية الذي يرمي
 الى التحريض على العنف وإثارته لا علاقة له برفاهة الفلسطينيين ولا علاقة له على
 الإطلاق بالعمل على سلامتهم . والواقع أنه فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية
 والكثير من الدول العربية ، ما يحدث أو لا يحدث للفلسطينيين أمر لا صلة له
 بالموضوع . بل إن هدفها المعلن هو إرغام اسرائيل عن طريق العنف الواسع النطاق على
 أن تصبح في موقف يعرض مصالحها الحيوية واحتياجاتها الامنية للخطر . وتسعى منظمة

التحرير الفلسطينية الى فرض حلها بالقوة ، وفي رأيها أنه كلما زاد عدد الفلسطينيين الذين يقتلون في هذه العملية كان ذلك أفضل .

وفي السعى بغير هوادة لتنفيذ هذه الاستراتيجية ، لم تبد منظمة التحرير الفلسطينية صبرا إزاء نغص الشعب الذي تزعم أنها ممثله الشرعي الوحيد . إن المنشقين والمعارضين والمعتدلين أو حتى الأفراد الذين لا يقومون بما تمليه منظمة التحرير الفلسطينية حرفيا : كل من يقف في سبيلها يتعرض للتهديد أو المهاجمة أو القتل الوحشي . إن مائتين وستة عشر فلسطينيا قد قتلهم "حماتهم" المزعومون في العنف الذي تمثله الانتفاضة . وفي ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٠ وجهت رسالة الى الامين العام استرعت فيها نظره العاجل الى تصفية ما يزيد عن ٢٠٠ فلسطيني على يد فرق الموت التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد ذكرت في هذه الرسالة ما يلي :

إن صمت الأمم المتحدة الطويل وسلبيتها فيما يتعلق بهذه الحالة التي يتعذر الدفاع عنها والرضا المستمر البادي عن جميع أعمال القتل التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية ، قد فسروها بأنها تشجيع ضمني لزيادة وتعميد حملتهم الإرهابية ضد السكان العرب في يهودا والسامرة ومنطقة غزة" . (S/21225 ، ص ٢)

لم أعلم مطلقا بأي إدانة دولية لهذا الجانب المخيف من جوانب الانتفاضة . كما أنني لم أتلّق ردا من الامين العام . ومنذ تعميم رسالتي ، قتلت منظمة التحرير الفلسطينية أحد عشر فلسطينيا آخرين . ومن الواضح أن إراقة الدماء من جانب شخص مختل عقليا في حادثة واحدة معزولة - وعند ما يحدث ذلك في اسرائيل فقط - أشد شؤما من أعمال القتل المنتظم والمتعمد لمئات الفلسطينيين من جانب حماتهم المزعومين . إن منظمة التحرير الفلسطينية وقد شجعها تزايد العنف تطالب الآن "بحماية دولية للفلسطينيين" . حماية ممن ؟ ومن بالضبط سيقوم بالحماية ؟ أهم الذين يقومون بالإرهاب ؟ أم الذين يسكتون عنه وفي الحقيقة يوفرون له الشرعية ؟

إن القانون الدولي يضع المسؤولية التامة عن حفظ النظام العام والسلامة فسي الاراضي المحتلة على كاهل اسرائيل وحدها . وهذه الحقيقة يتم تجاهلها بصورة آلية فسي هذه الاعمال ، ومحاولات اسرائيل لاحتواء نتائج العنف الناجمة عن تحريض منظمة التحرير الفلسطينية والعرب قد انتقدت مرارا وتكرارا ، دون أن يكون لذلك أي أثر على السياق العام للحالة .

إن كل حكومة مسؤولة ليس لديها الحق فحسب بل والالتزام القانوني بالمحافظة على النظام العام وحماية أرواح مواطنيها . ولقد مارمت القوات المسلحة الاسرائيلية أقصى درجات ضبط النفس في ظل ظروف بالغة الصعوبة من أعمال الشغب والعنف الواسعة النطاق . ويتعين على المرء مقارنة أداؤها بإداء القوات المسلحة الأخرى - بما فسي ذلك الديمقراطية مثلنا - التي تواجه ظروفًا لا تقترب في عنفها مما نواجهه . ويبدو أن هناك في الأمم المتحدة معيارا واحدا يحكم به على الدكتاتوريات العربية ، ومعيارا آخر للديمقراطيات ومعيارا فريدا يحكم به على اسرائيل . وكما أعلننا من قبل في جنيف ، فإن اسرائيل على استعداد لأن يحكم عليها بمعيار عال ، ولكن ليس بمعيار مزدوج ، وقطعا ليس بمعيار ثلاثي . لم يعرف عن مجلس الأمن أنه تدخل في حالات تفوق ذلك خطورة بكثير . والمعيار الذي يطبق على الاسرائيليين ، وعلى اليهود ، ليس هو المعيار الذي يطبق على البريطانيين أو السوفيات أو الهنود أو الباكستانيين .

ومن الواضح لنا جميعا أن الأرمن في الاتحاد السوفياتي لا ينبغي أن يلجأوا إلى استعمال الأسلحة والعنف سعيا وراء تحقيق طموحاتهم ، كما هو واضح أيضا في كشمير والسند والأردن وأيرلندا الشمالية والتبت أو في أي مكان آخر .

وفي حالات كهذه ، نتوقع أن تفضل السلطات المسؤولة بمسؤوليتها المشروعة للسيطرة على العنف وامتداد الهدوء والنظام حتى باللجوء إلى استخدام العنف كحل أخير . وهذا هو ما نتوقعه في أية حالة من حالات العنف الواسع النطاق في جميع أنحاء العالم إلا في حالة الفلسطينيين . إذ أن الفلسطينيين ، على ما يبدو ، يهتمون بحق خاص في اللجوء إلى العنف ، ومنظمة التحرير الفلسطينية لها حق خاص في اللجوء إلى العنف والإرهاب ليس بحق اليهود فحسب بل وبحق الفلسطينيين أنفسهم .

كما أن منظمة التحرير الفلسطينية منحت الحق لكي تعزز فظائعها بعنف كلامي في مجلس الأمن ، ومنحت مركز المراقب في الأمم المتحدة في حين أنها تحتفظ بدستورها وقانونها الأساسي الذي ينص على أن "تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ وإنشاء إسرائيل أمر باطل ولاغ مهما مرّ على ذلك من وقت" والذي يلزمها بتدمير دولة عضو في الأمم المتحدة . وتسمح الأمم المتحدة ، وهي المنظمة التي أنشئت للحفاظ على السلم والأمن الدوليين وتطوير العلاقات الودية بين الأمم ولكي تكون مركزا لتنسيق أعمال الأمم ، لقائد منظمة التحرير الفلسطينية باستخدام هذا المخفل والمطالبة بشكل واضح بتدمير إسرائيل .

وبعد أن حرّضت منظمة التحرير الفلسطينية على العنف وأذكت نيرانه بقدر الإمكان في أعقاب مأساة ريشون لتسيون تأتي الآن لتدعو إلى عقد اجتماع لمجلس الأمن بهدف إدانة إسرائيل لوضعها حدا لهذا العنف .

وباستثناء ممثل واحد أو اثنين ، فقد طالب جميع أعضاء مجلس الأمن الذين تكلموا حتى الآن إسرائيل بممارسة ضبط النفس . ولم يطالبوا الفلسطينيين بوقف أعمال الشغب ولا منظمة التحرير الفلسطينية بوقف أعمال الإرهاب والقتل والتخريب التي تمارسها . ولا بد لاية دولة أخرى تجد نفسها في نفس الموقف الذي تواجهه إسرائيل أن تتصرف بحزم لاحتواء مثل هذا العنف . هل طالب أحد الأردن بممارسة ضبط النفس عندما استخدمت القوة لقمع أعمال الشغب التي قام بها الفلسطينيون في الأسبوع الماضي ؟

من الواضح أن كل عمل يرتكبه المجانين والإرهابيون العرب يقابل بالتسامح والتفهم بما في ذلك اختطاف المدنيين في لبنان وتفجير القنابل في أسواق القدس

المزدحمة ومحاولات التسلل الإرهابية المتكررة وأخبرها محاولة التغلغل التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق قوارب مرسلّة من ليبيا لارتكاب أعمال قتل جماعيّة على شواطئ اسرائيل المزدحمة . وأصبح هذا التساهل إزاء الإرهاب الدولي الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من المجموعات الفلسطينية أمراً طبيعياً أيضاً . فبدلاً من التضامن في النضال من أجل القضاء على الإرهاب العشوائي وقتل المدنيين الأبرياء تمثلت استجابة المجتمع الدولي في تأنيب اسرائيل .

وينبغي لأعضاء المجلس الذين ينتقدون اسرائيل ويدينونها أن يسألوا أنفسهم إذا ما كانوا سيصدرون نفس الحكم وبنفس اللهجة الشديدة لو كنا روساً أو بريطانيين أو هنوداً أو باكستانيين .

اسمحوا لي أن أشير الآن إلى مشروع القرار . إنه يدّعي ما يلي :

"إن تدهور الحالة يثير قلقه وجزعه البالغين ..."

من الذي يسبب تدهور هذه الحالة إلاّ منظمة التحرير الفلسطينية التي تركز كل جهودها لإثارة العنف والشغب في المنطقة وارتكاب أعمال الإرهاب والقتل الجماعي ؟

تعدّ اسرائيل مركزاً لأكبر مجموعة من الصحفيين في العالم . وهي دولة ديمقراطية وتتمكّن أجهزة الاعلام من الوصول بحرية إلى جميع المناطق فيها . وتتحدث الصحافة في اسرائيل والخارج بالتفصيل عن الحالة العامة والاحداث الخاصة . وبالتالي ليست هناك حاجة إلى التحقق من الحالة في اسرائيل والأراضي ، فهي متوفرة بحرية . وليس هناك بالتاكيد أي مبرر للطلب التالي :

"دراسة الحالة المتصلة بالسياسات والممارسات التي تتبعها اسرائيل"

(S/21326 ، الفقرة ١)

إن اسرائيل تمثل السلطة الوحيدة والمطلقة لإعادة السلم والهدوء في الأراضي . وحتى إذا سميت اسرائيل "السلطة القائمة بالاحتلال" ، كما ادعى البعض هنا ، فإن النظام القانوني الممكن تنفيذه تحدده اتفاقية جنيف الرابعة المشار إليها في مشروع القرار والتي تنص بشكل قاطع على أن اسرائيل هي السلطة القانونية المطلقة في الأراضي .

لذا لا بدّ أن أرفض رفضاً تاماً فكرة تعيين لجنة لدراسة الحالة في الأراضي ،
 وإذا تم تعيين هذه اللجنة فلن تقبلها اسرائيل .
 ثمة حد لا بدّ من وضعه عند تطبيق المعايير المزدوجة والثلاثية ضد اسرائيل .
 وبالتالي أحث أعضاء مجلس الأمن على التصويت ضد مشروع القرار هذا .
الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اسرائيل على
 الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي ممثل اليابان . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس
 والإدلاء ببيانه .

السيد هاتانو (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لسي
 بادئ ذي بدء أن أهنيكم ، سيدي الرئيس ، كما فعل المتكلمون الذين سبقوني ، على
 توليكم رئاسة مجلس الأمن . وإنني على ثقة من أن المجلس سيتمكن ، في ظل توجيهاتكم
 الحكيمة ، من الاضطلاع بمهامه الجسيمة .

تعرب حكومة اليابان عن تعازيها المادقة للفلسطينيين الذين جرحوا ولاسر
 الذين قُتلوا في المذبحة التي ارتكبها أحد المدنيين الاسرائيليين في ريشون لتسيون
 في ٢٠ أيار/مايو والاحتجاجات الشعبية التي تبعتها . وتأسف حكومة اليابان لقتل
 الابرياء بالرصاص يومه عملاً وحشياً لا مبرر له . وهي تشجب استخدام القوة المفرطة من
 جانب السلطات الاسرائيلية رداً على التظاهرات الشعبية الغاضبة التي أعقبت هذا
 الحادث .

لقد أدى قتل الابرياء إلى تفاقم الحالة التي زادت هجرة اليهود السوفيات إلى
 اسرائيل من توترها .

وتطالب حكومة اليابان التي تشعر بقلق بالغ إزاء تصعيد العنف الحكومي
 الاسرائيلية بممارسة أقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع الفلسطينيين في الأراضي
 المحتلة ، وأن تعاملهم معاملة انسانية وفقاً للقانون الدولي . وتحث حكومة اليابان
 الأمم المتحدة على اتخاذ تدابير فعالة تضمن للفلسطينيين المعاملة العادلة .

ويكمن في جذور هذه الحالة المساوية كون أحكام قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) لم تنفذ وان السلام في الشرق الاوسط لا يزال هدفا صعب المنال . وفي الوقت نفسه فإن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ما زالوا مضطرين الى تحمل ظروف مشقة سياسية واقتصادية واجتماعية . ولتخليصهم من هذه الظروف ، وللحيلولة دون تكرار هذه الحوادث المساوية ، من الحتمي تحقيق سلام عادل دائم شامل ، مع انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . وتحقيقا لهذا الهدف ، تأمل اليابان تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بأسرع وقت ممكن تستجيب بحسن نية للجهود التي تبذلها الاطراف المعنية لتحقيق السلام في وقت مبكر في الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

سعادة السيد كلوفيس مقصود ، المراقب الدائم عن جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة ، الذي وجه إليه المجلس دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، في الجلسة الثالثة والعشرين بعد التسعمائة والالفين ، يرغب في الإدلاء ببيان آخر . وبموافقة المجلس ، أذعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد مقصود (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كم على الاعتدال العربي

أن يتحمل من الألم ؟ وهل يقاس الاعتدال العربي بالصبر والإرضاء اللذين لا نهاية لهما مع عناد اسرائيل وتطلبها ؟

بينما أصبح الاعتدال واللاعنف سمة الاتجاه السائد في الانتفاضة الفلسطينية ، فإن أي عرقلة عنيفة تصبح ذريعة لإدانة مجموع الحقوق الفلسطينية الرئيسية والانتفاضة الفلسطينية . لكن اذا كان العنف الاسرائيلي هو القاعدة ، وأصبحت تدابير وممارساته القمعية أمرا روتينيا ، فمعدن تتوقع اسرائيل من المجتمع الدولي أن يتقبل ويذعن . وإلا ، وكما ذكر الممثل الاسرائيلي توا ، تصبح اسرائيل موضوعا للمعاملة بمعيار مختلف : فهي تقريبا مضطهدة دبلوماسيا ! وذلك عكس تام للحقائق والمعايير .

ولذلك ، فإن منظمة التحرير الفلسطينية ، جنباً الى جنب مع العرب ، توصف بأنها مفاكة للدماء ، كما ذكر الممثل الاسرائيلي توا . ونصبح نحن - لاننا عرب - منخرطين في "نوبة كراهية" .

وهذه لغة استخدمها حتى العنصريون المحترفون ، واستخدمها المعادون للسامية ضد اليهود ، واستخدمها مرتكبو المذابح والمحرقه ، واستخدمها عنصريو الفصل العنصري المحترفون ، الذين يرفضون حتى بعض أكثر السياسات اعتدالا . وهذا النوع من التفكير ، هذا الوصف لرد فعل وطني بأسره ، الذي يعزى الى "نوبة كراهية" ، التي نرمة سفك الدماء ، يبرر دون شك غضبنا وشعورنا بالإحباط .

أي نوع من الكيان نتعامل معه هذا الذي يصف الشعب الفلسطيني بلا رافة بأنهم العرب الفلسطينيون سكان "الأراضي" ، كما لو كانت بلا اسم ، وليس لها لقب أو دلالة ، وليس لها تاريخ ، وليس لها ميراث ؟ ويصف اسرائيل بعدد ، وبفطرسة تامة ، بأن لديها "المسؤولية الخالصة" عن هذه المناطق . لكن بأي حق ؟ وبولاية من ؟ مسؤولية نالمة كسلطة قائمة بالاحتلال . ربما . لكن هل تعترف اسرائيل بأنها السلطة القائمة بالاحتلال في تلك الأراضي ؟

جاء الجواب بعد ظهر اليوم باستبعاد ما "يوصف" بأنه سلطة قائمة بالاحتلال ، كما لو لم يكن هذا وصفا صحيحا ، وكما لو لم يكن هذا وصفا قانونيا ، وكما لو لم يكن هذا نمّا تشريعيا مكملا يصف وضع اسرائيل في الأراضي المحتلة . بأي صلاحية ، إن لم تكن صلاحية السلطة القائمة بالاحتلال ، تدعي اسرائيل اختصاصا قانونيا خالسا في الأراضي المحتلة ؟ إن ذلك السؤال لا تجيب عليه اسرائيل . لكن ذلك السؤال أجابت عليه كل دولة عضو في الأمم المتحدة وكل دولة عضو في مجلس الأمن .

ومع هذا تريد اسرائيل أن تكون لها سيطرة خالصة . حتى متى ؟ اسرائيل ؟ تجيب . إن اسرائيل تستحون عليها فكرة أن لها سيطرة خالصة ، حتى متى ؟ لا جواب . سلطة من ؟ لا جواب . ذلك هو المحك في هذا السؤال ، هذا هو جوهر الموضوع الذيواجهه .

وكما قلت في جنيف ، اسرائيل لا تعتبر الفلسطينيين أعداء ، حتى يُحل الحكم الخاص بالخصومة والعداء . اسرائيل لا تعتبر الفلسطينيين خصوما وإنما تعتبرهم العقبات البشرية أمام ترجمتها لاختصاصها القانوني المطلق الى ضم خالص . ذلك هو الموضوع الرئيسي الذي تجنبنا باستمرار تناوله لاننا سعيانا الى الإرضاء .

إن منظمة التحرير الفلسطينية ، وفقا لما تقوله اسرائيل ، تحرض . ولكن لماذا يستجيب سكان فلسطين إذا كانوا منفرّين الى ذلك الحد البعيد وإذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تظن اسرائيل في هلوستها السياسية ، شيئاً منفصلاً عن الشعب الفلسطيني ؟ إن منظمة التحرير الفلسطينية هي وبشكل نهائي إطار الدولة الفلسطينية . وشعب فلسطين الخاضع للاحتلال في مخيمات اللاجئين وفي الشتات كلهم قطاعات مكونة لمنظمة التحرير الفلسطينية . والعداء المرير الذي تديره اسرائيل تجاه منظمة التحرير الفلسطينية يرجع الى أن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يعني أن هناك شعباً فلسطينياً . انهم ليسوا مجرد سكان عرب فلسطينيين في أرض يغير اسم .

هذه هي الحالة . هذه هي القضية . إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الهوية الوطنية للفلسطينيين في غياب جوازات سفرهم وفي غياب هويتهم . إنها حالتهم النفسية في غياب دولتهم المستقلة . ومع ذلك يأتي ممثل اسرائيل هنا ويشوه وقائع المصالحة التاريخية عندما أعطى رئيس فلسطين - في الجزائر وفي جنيف في عام ١٩٨٨ وبعد ذلك - للسلم فرصة تاريخية وذلك بالاعتراف بنظام وجود دولتين في أرض فلسطين التاريخية وبالاعتراف باسرائيل وبحقها في الوجود في إطار حدود عام ١٩٦٧ . إن اسرائيل ترفض الاعتراف ببادرة المصالحة هذه من أجل السلم الذي مازال مستعصيا على التحقيق في الشرق الاوسط منذ وقت طويل ، وهي المبادرة التي تحظى بموافقة المجلس الوطني الفلسطيني أي ممثلي الشعب الفلسطيني الذين تحملوا إحيابات كثيرة في مخيمات اللاجئين والذين لم يعد بإمكانهم أن يطالبوا بيافا والناصره والجليل دولة لهم إعمالا لتلك المصالحة التاريخية . إنها تريد الاستماع الى رؤى أيديولوجية نوافق عليها جميعا .

إن فلسطين باعتبارها كيانا جغرافيا وواقعا تاريخيا جزء من ذاكرتنا القومية الجماعية . هذا أمر لا يمكن الإخلال به . ذلك لا يمكن محوه . ومن هنا عندما يقوم الاسرائيليون ، بإزالة فلسطين ، بوصفها كيانا جغرافيا وذكرى تاريخية بالنسبة

للفلسطينيين الذين طردوا عنوة من ديارهم ووطنهم ، على غرار ما ذكرت في جديد ، لإزالة شكوى تاريخية لاناس ذوي العقيدة اليهودية نتيجة معاداة السامية والاضطهاد والمحرقه فإن ذلك لا يعني أنهم تخلوا عن حقوقهم المشروعة في أن يكون لهم مركز متكافئ ودولة متكافئة في فلسطين التاريخية .

إن المصالحة يجري تشويها عمداً لأن اسرائيل لا تريد الاعتراف بأن الفلسطينيين شعب وبأن لهم ممثلين شرعيين وبأن لهم الحق في دولة يمكن أن تكون مستقلة وبأن من حقهم الحصول على جزء من ميراثهم .

هذا هو السبب الذي من أجله يأتي ممثل اسرائيل الى هنا ويصرف دون عقاب الانتباه عن الاحتلال الاسرائيلي والممارسات الاسرائيلية ، ويوجه الاهانة للهند وباكستان والاردن وللآخرين دون أي كايح . وفي لحظة عجرة فكرية كاملة هي من طابع الايديولوجية الصهيونية يقول إن اسرائيل على استعداد أن يُحكم عليها بمعيار مختلف ، معيار "أعلى" .

إن اسرائيل ينبغي أن يُحكم عليها بمعيار عادي . ويجب أن تجيب على سؤال ما إذا كانت سلطة احتلال أم لا . هل هي على استعداد أم لا للامتثال للقرارات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ؟ هل هي على استعداد أم لا للاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ؟ هل هي على استعداد أم لا ، وهي حريصة على أن تحمل على مهاجرين يهود من الاتحاد السوفياتي ، لأن تقبل حق عودة الفلسطينيين في المنفى وفي مخيمات اللاجئين ، وهو حق أوضحه تفصيلا المجتمع الدولي والأمم المتحدة .

إن حق العودة هذا حرم منه الفلسطينيون دائماً لسبب واحد هو أن هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين الذين حرموا من حقهم في العودة ليسوا يهودا . ومع ذلك فإن وفد اسرائيل يحاور ويناور ناعتا العرب بأنهم عنصريون وناعتا كل من لا يمثل لارادة اسرائيل وأوامرها بأنه من ذوي المواقف العنصرية المعادية للسامية . إن الاسرائيليين يعتقدون أنه يجوز لهم رفض حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم في الناصرة والجليل لمجرد أنهم ليسوا يهودا . إذا لم يكن هذا شكلاً من أشكال العنصرية فماذا يكون هذا .

لكننا قمنا بمصالحة تاريخية . إن جامعة الدول العربية في مؤتمر قمته منذ يومين اعترفت واعترفت من جديد بقرارات فاس والدار البيضاء . واعترفت بأن حدود عام ١٩٦٧ ينبغي أن تبقى ، وأن إسرائيل ينبغي أن تنسحب من الأراضي المحتلة . لم يطلب أحد القضاء على إسرائيل . فلماذا لا تصفى إسرائيل إلى عمل الاعتراف هذا ؟ لماذا لا تعترف إسرائيل بأن هذا هو التزامنا ؟ ربما نكون قد فعلنا ذلك على مضض وقد تكون لنا ارتباطاتنا العاطفية بفلسطين الأمل ولكننا أدركنا اهتمام المجتمع الدولي بالاستقرار والسلم في الشرق الأوسط . ولهذا فإننا مرارا وتكرارا جئنا إلى الأمم المتحدة وإلى مجلس الأمن المناط به حسم القضايا الخطرة والمسؤول عن حفظ القانون والنظام والاستقرار في العالم . جئنا لأننا نؤمن به ولأننا نؤمن بأن توافق الآراء الدولي بحكمته الجماعية قد لا يسعى دائما إلى تحقيق العدل المطلق .

ولكننا واشقون بأن المجتمع الدولي ، بحكمته الجماعية ، سيسعى - على الأقل - الى تخفيف الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني . وهذا ما جعل الفلسطينيين يقدمون التنازلات بسهولة ؛ فهم يؤمنون بمجلس الامن بوصفه الهيئة القادرة على تحقيق تسوية سياسية ودبلوماسية . لم يرغبوا في الإنخراط في العنف ، لانهم يعرفون التفاوت في القوة ، ويعرفون أنهم لا يملكون التوازن العسكري المتوفر للجيش الاسرائيلي ذي الأسلحة النووية . وقد أدركوا ، بالتالي ، وصدقوا ، أن حكمة المجتمع الدولي هي أيضا تجسيد للإنصاف الجماعي للمجتمع الدولي . لهذا لجأوا الى الامم المتحدة ، ولهذا سيأتون مرة بعد مرة الى الامم المتحدة - الى مجلس الامن ، حتى يحولوا دون تكرير الظلم ، وحتى لا يصبح قمعهم روتيناً يومياً . إنهم يأتون الى هنا لعل الإحساس بالإنصاف يخفف عنهم العذاب الذي تريد اسرائيل أن تجعله قدرهم ؛ يأتون إيماناً منهم بأن نضالات التحرر وسياسات التحرر في كل مكان في العالم ستمسهم بشيء من بركاتها ، حتى يكون لهم بين مجتمع الامم الدولة والكرامة والحرية التي يتمتع بها ما عداهم . وعندما ينكر عليهم ذلك بكلمات منمقة ، وفي أشبه ما يكون بموجة محمومة من الكراهية ، ففي هذا انتقاص من هبة هذه الهيئة .

في هذه اللحظة التي تعقد فيها الدولتان العظميان قمتها في واشنطن ، وتحاولان التخفيف من حدة التوترات الدولية ، وتسعيان الى معالجة مشاكل نزع السلاح ، وتتوفر فيها فرما أفضل لتحقيق التنمية البشرية لنا جميعا ، تقف اسرائيل وحدها في تحد تام ، زاعمة أنها الديمقراطية الوحيدة ، بينما تضفي على التمييز طابعاً مؤسسياً ، وتمارس الإرهاب ضد الفلسطينيين في المخيمات .

أي مكان آخر في العالم فُرض فيه حظر تجول لمدة ٢٤ ساعة طوال أسبوع كامل ، كما فعلت اسرائيل في غزة ؟ أي بلد في العالم داس بالاقدام قوات الامم المتحدة كما فعلت اسرائيل في غزوها للبنان عام ١٩٨٢ ؟ أي بلد في العالم لا يعترف بواقعه الذي ذكرته من قبل ؟ وهو أنه سلطة قائمة بالاحتلال ؟ لقد دعونا - وأعاد مؤتمر القمة العربي تأكيد دعوتنا - الى عقد مؤتمر دولي يتناول ويعالج جميع القضايا الناجمة عن

الصراع العربي - الاسرائيلي ، حتى نستنفد كل الخيارات الدبلوماسية والسياسية تحاشيا للعنف . ولكن اسرائيل ، بإيديولوجية عتيقة تخدمها تكنولوجيا حديثة ، تحاول أن تقمع الى الابد الانتفاضة التقدمية الليبرالية وغير العنيفة للفلسطينيين الذين لا يملكون وسائل التكنولوجيا الحديثة . بيد أن هذا كان قدر كل حركة تحرير في التاريخ ، وكل النضالات المناهضة للاستعمار ، وكذلك التفاوت في القوة الذي يعزز حركة التحرير بكل ما في الانتفاضة الفلسطينية من قوة معنوية ومرونة روحية .

وتجاهل أمر كهذا أو تهمله أو عدم حمايته ، سيكون في نهاية المطاف نقطة سوداء تلتطخ عقد التسعينات في مظهره ، في لحظة نجد فيها كل انسان يتطلع الى مناخ جديد وإلى روح جديدة في الوفاق ، وإلى التفاهم المتبادل وإلى اكتشاف الآخرين ، وإلى تجنب التباعد بين البشر بسبب العرق أو الدين أو اللون ، وإلى أن يعيد بعضهم اكتشاف البعض الآخر - في هذه اللحظة نجد أن الفلسطينيين يستبعدون من المشاركة في هذه الرحلة العظيمة لاكتشاف انسانيتنا .

هذا هو السبب الذي من أجله نحاول - بأسلوبنا - أن نتوصل - من خلال أعضاء المجلس - الى آلية لحماية الفلسطينيين ، انتظارا لحسم هذا الصراع ، حتى يمكن أن تحل على الشرق الاوسط والمنطقة ككل بركات السلام - السلام مع العدل ، أو على الاقل السلام الذي يغيب عنه الظلم البين . إن الفلسطينيين اليوم يعانون من ظلم مؤسسي . وهم لا يطلبون العدالة المطلقة ، إنما يطلبون تخفيف الظلم الواقع عليهم . ولهذا فإن مشروع القرار المعروض على المجلس يتناول مشكلة فورية . فهو يعطي الفلسطينيين الأمل في أن يلقي أسلوبهم السلمي ، وأسلوب اللاعنف ، مكافأة سياسية . ومادامت هذه المكافأة السياسية في متناول اليد ، فلعل ذلك يوحي بوجود أمل في نهاية النفق ، أمل مؤكد التحقيق بأن الاعتدال العربي سيكافأ ولن يعاقب بإدمان اسرائيل تعنتها الحالي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تلقيت من عضو من أعضاء

المجلس طلبا بتعليق الجلسة لفترة وجيزة . وبموافقة المجلس ، أعلق الجلسة .

عُلِّقَت الجلسة الساعة ١٩/٤٠ واستؤنفت الساعة ٢٠/٠٠

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أفهم أن المجلس مستعد للشروع

في التصويت على مشروع القرار المتضمن في الوثيقة S/21326 . وما لم أسمع اعتراضا
أطرح مشروع القرار للتصويت الآن .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

أجرى تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، رومانيا ،

زائير ، الصين ، فرنسا ، فنلندا ، كندا ، كوبا ، كوت ديفوار ،

كولومبيا ، ماليزيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

وايرلندا الشمالية ، اليمن .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : لا أحد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٤

صوتا مؤيدا مقابل صوت واحد مع عدم وجود ممتنعين . لم يعتمد مشروع القرار نتيجة
للتصويت السلبي لعضو دائم في مجلس الأمن .

أعطي الكلمة الآن للأعضاء الذين يريدون الإدلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد بيكرينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : اسمحوا لي أولا أن أغتنم هذه الفرصة ، لأنها لم تُتاح لي حتى الآن ، لأن

أهنت ، باسم حكومتي ، متابعا الرسالة المباشرة من رئيس دولتي ، الدولة الجديدة ،

الجمهورية اليمنية ، التي تنضم إلينا هنا في المجلس ، وأقدم لها أطيب تمنياتنا

بنجاحها في المستقبل بعد الوحدة .

واسمحوا لي أيضا ، السيد الرئيس ، أن أتقدم لكم بالتهنئة لدى انتهاءكم

من فترة توليكم لهذا العمل الهام للغاية الذي اضطلعتم به هنا في المجلس في هذا

الشهر . ونحن جميعا مدينون لكم على قيادتكم ونشكركم شكرا جزيلا على ذلك .

إن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالعمل مع الاطراف في المنطقة من أجل تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الاوسط . ولهذا فإن الاحداث الاخيرة في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة ، والهجوم الإرهابي غير الناجح الذي حدث يوم ٣٠ أيار/ مايو ضد اسرائيل ، قد سببت لنا عميق الاسى . ولهذا ذكر الرئيس بوش أنه شعر بالانزعاج الشديد حيال أحداث ٢٠ أيار/مايو والعنف الذي أعقب ذلك . ولهذا أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية إلى أن حكومة الولايات المتحدة شعرت بالجزع حيال الهجوم الإرهابي المتمم الذي حدث بالأمس ضد اسرائيل . وقد ذكر الرئيس بوش وجهة نظرنا بجلاء يوم ٢٢ أيار/مايو :

"ولكن لا يكفي أن نشجب ما حدث وأن نطالب بضبط النفس ، فمن الضروري أن نتصدى للمسائل السياسية التي تكمن في لب الصراع في المنطقة . وعلى أساس تجربتنا نرى أن العنف في الشرق الاوسط سيستمر ، ومن الممكن أن يتعاضم ، مادام الافتقار قائما إلى عملية لتحقيق السلام تبشر بالخير وتفذي آمال الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء" .

وكما أوضح وزير الخارجية بيكر ، وكما شرحنا مرارا خلال العشرة أيام الماضية فإن الولايات المتحدة ستؤيد الخطوات العملية التي تعالج الاحداث المزعجة المتصاعدة . ولكننا أوضحنا أن هذه الخطوات يجب ألا تعرقل الجهود المبذولة للمضي قدما بعملية السلام في أقرب وقت مستطاع . وهذا النهج ، الذي اتبعه الامين العام في الماضي ، يبدو أنه أفضل السبل لخدمة مصالح الأمم المتحدة عند النظر في الحالة في الاراضي المحتلة . وأود أن أكون واضحا للغاية : إن حكومة الولايات المتحدة لا تزال تؤيد إيفاد مبعوث خاص للأمين العام على أساس عاجل للنظر في هذه الحالة وإبلاغ الأمين العام بعد ذلك . وما زلنا نحث جميع الاطراف على التحلي بالمرونة اللازمة للسماح بقيام هذه البعثة .

ومع ذلك ، فإن مشروع القرار المعروض علينا اليوم يسعى لاتباع وسيلة مختلفة لا يمكن لنا أن نؤيدها ، ولا يمكن أن نأمل في تنفيذها المبكر أو السريع ، لأنها

(السيد بيكرينغ ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

لا تركز الانتباه على الاحتياجات الحقيقية لدفع عملية السلام إلى الامام ، وهي عملية يجب أن تقوم بها الأطراف نفسها في المنطقة . وبدلاً من ذلك فإن من شأنها أن تصبح بسهولة وسيلة يمكن إساءة استخدامها فتولد خلافاً أكبر لا داعي له ونزاعاً في المنطقة ، وهو أمر من الواضح أنه غير سليم ، وخصوصاً في ظل الظروف الحالية . وبالتالي يبدو لنا من المرجح أن مشروع القرار سيضعف من المشاكل في المنطقة بدلاً من أن يحسمها . ولهذه الأسباب فقد صوتت الولايات المتحدة ضده .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .
طلب ممثل فلسطين إلقاء بيان ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد ثرزي (فلسطين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيكون هذا اليوم يوماً حزيناً في سجلات مجلس الأمن ، عندما يقوم عضو دائم واحد باستخدام قوته الاستبدادية وينكر على المجلس مسؤولياته وقدرته على الاضطلاع بمهامه وواجباته استجابة لحالة مزعجة بالفعل . ونحن لا نشعر بالدهشة ، فلقد مررنا بهذه الظروف من قبل . ولكن اسبحوا لي أن أؤكد لمجلس الأمن أن شعبنا سيواصل ثقته بالمجلس وإيمانه بالحاجة إليه وبفعاليته ، بغض النظر عن الموقف الذي اتخذته عضو دائم . عضو دائم يقول مثله إنه لجأ إلى تصويت سلبي بالرغم من أن وزير خارجيته قد ذكر أن الولايات المتحدة ستؤيد الخطوات العملية التي تعالج الأحداث المزعجة المتصاعدة .

ماذا يمكن أن يفعل مجلس الأمن أكثر مما فعل بغية تأييد الخطوات العملية التي تعالج الأحداث المزعجة المتصاعدة ؟ وماذا يمكن أن يفعل مجلس الأمن أكثر من تكليف وفد من أعضائه بالذهاب والتحقيق والإبلاغ ، بدراسة الحالة وإبلاغ مجلس الأمن ؟ ويجب أن يتضمن تقرير ذلك الوفد توصيات بالسبل والطرق التي تكفل سلامة المدنيين الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي وحمايتهم .

إن حكومة الولايات المتحدة ، بتمويلها السلبي ، قد أوضحت بشكل قاطع أن موقفها يعارض هذا التحرك . هذا التحرك الذي من شأنه أن يوفر ضمانا لسلامة المدنيين الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي وحمايتهم .

وأقول إن هذا أمر محزن لأنه يذكر أنه عندما رفعت جلسة المجلس في جنيف في الأسبوع الماضي ، كنا قد أعربنا عن أملنا وشقتنا بأننا سنجد العلاج ونعتبر عنه في مشروع قرار يعتمد على المجلس عندما يجتمع مرة أخرى ، وبأن أحكام هذا القرار ستقبل وتُنغذ وفقا للمادة ٢٥ من الميثاق .

وأود أن أعرب عن شكرنا لأعضاء المجلس على قرارهم الاستجابة لطلب عقد اجتماع فوري ، وعلى الرغم من العقبات ، انعقد المجلس واجتمع في جنيف ، ويجتمع الآن هنا مرة أخرى .

وأود في هذه المرحلة أن أعرب عن تقديرنا وشكرنا للأعضاء الأربعة عشر الذين صوتوا لصالح الاضطلاع بمسؤولياتهم كما هي محددة في الميثاق . ونحن نعلم أنه فسي التحليل النهائي لا يمكن لدولة واحدة أن تقف عقبة أمام عملية السلام .

إن الاجراء المتبع في المجلس يتمثل في أنه يتعين علينا أن نبقي ملاحظتنا محصورة في اطار السبب الذي اجتمع من أجله المجلس . ونحن لم نأت إلى هنا لاجراء مناقشات جانبية ومطولة .

اسمحوا لي أن أذكر شيئاً قاله الرئيس عرفات عندما خاطب الاجتماع في جنيف ، بعد دعوته للمشاركة في مداولات المجلس :

(تكلم بالعربية)

"عندما تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية بمطلبها بدعم من المجموعة العربية ومن خلالها لعقد هذه الجلسة الفورية لمجلسكم الموقر فإن ذلك كان نابعا من ادراكنا وتقديرنا لحقيقة أن الأوضاع في منطقتنا قد بلغت أقصى درجات التوتر وخطر الانفجار ، ووصلت مستوى لم يعد معه التردد مقبولا ولا التنديد اللفظي كافيا بل بات يتطلب التحرك العملي السريع لغرض هيبه الشرعية الدولية ."(S/PV.2923 ، ص (١))

وقد عبر الرئيس ياسر عرفات عن أمل في نهاية كلمته كما يلي :

"إن واجب الوفاء والالتزام بتراث الحضارة الانسانية ومفاهيم الخير والعدالة التي كرسها ذلك التراث يتطلب أن يقرر مجلسكم الموقر تشكيل لجنة تحقيق دولية من أعضاء المجلس وللتحقيق في جميع الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني" . (S/PV.2923 ، ص (٣))

(واصل الكلمة بالانكليزية)

وقد تقدم الرئيس عرفات بهذا الطلب بعد أن وصف محنة الشعب الفلسطيني والكارثة التي حلت به .

إن موقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن غفرانه ، فلا يمكن أن يغفر لها استخدامها التعسفي لسلطاتها لمنع المجلس من الاضطلاع بالمهمة المقترحة بشأن هذه المسألة الانسانية .

لقد قال الرئيس عرفات في جنيف :

(تكلم بالعربية)

"إن الولايات المتحدة الأمريكية التي ترفع شعار حقوق الانسان قد أهملت تماما حقوق الشعب والانسان الفلسطيني ، وتجاهلت الابعاد الانسانية والاخلاقية الشاملة لمفهوم حقوق الانسان ، مما شجع اسرائيل على التماذي في ممارساتها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة" .

(S/PV.2923 ، ص ٣٦)

(واصل الكلمة بالانكليزية)

انني أشعر بالدهشة . كيف يجرؤ رئيس حكومة الولايات المتحدة ، رئيس شعب الولايات المتحدة ، رئيس الولايات المتحدة ، أن يتكلم عن حقوق الانسان في حين تنكسر حكومته على مجلس الامن فرصة اتخاذ خطوات بمقتضى السلطات التي خولها له الميثاق للذهاب والتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان للشعب الفلسطيني ؟ انني اتساءل بايية شجاعة ستجرؤ حكومة الولايات المتحدة ورئيسها على التطرق إلى هذا الموضوع في مداولاتهما . يحزننا حزنا كبيرا جدا انه مع كل الكلام العظيم عن حقوق الانسان ، عندما يجري اختباره هنا يصبح موضع تجاهل تام ، أو بالأحرى موضع انكار .

وبالطبع ، تعرضنا هنا إلى بعض التصريحات وإلى بعض الكلام . وانني لن أركز على ما قاله ممثل اسرائيل ، وانما أود أن أكرر ما نقوله دوما . اننا نرفع خريطة فلسطين كما كانت مرسومة في عام ١٩٢٢ وكما تبينها منشورات الامم المتحدة منذ عام

١٩٤٧ وإلى الوقت الراهن ، وسنواصل رفعها هكذا إلى حين أن يأتي اليوم الذي تتمكن فيه حكومة فلسطين وحكومة اسرائيل من الجلوس على طاولة المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة - ومن الأفضل تحت رعاية مجلس الأمن - وتقرر الحدود بين الدولتين . عندها ، وعندها فقط ، فإن خريطة فلسطين سترسم في منشوراتنا ، وفي رسائلنا وفي شاراتنا . وإلى أن يحين ذلك الوقت نرى أن فلسطين التي عرضت على الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ هي جغرافيا هي نفس دولة فلسطين .

انني أتساءل ، سيدي الرئيس ، عما اذا كان يمكنكم أن تطلبوا إلى ممثل اسرائيل أن يقول لكم بالتحديد ماهي الحدود المعترف بها لاسرائيل - التي تعترف بها أولا اسرائيل . هذا ليس بالتحدي ، انه سؤال لوضع الامور في نصابها ، كما ينبغي أن تكون .

ومهما كان الحال ، انني واثق من أن شعبنا سيتلقى الاخبار هذا المساء بحزن وألم . لقد وضع شقته في المجلس . ولعله لن يفكر مؤقتا بالمجلس بعد الآن ، ولكنني واثق انه بعد اعادة النظر سيظل يعترف بأن مجلس الأمن والأمم المتحدة سيبقيان ملاذ الأخير ، وسيأمل في أن المجلس ، عندما يجتمع مرة أخرى ، سيحاول تقويم الاجفاف الذي فرضه عليه عضو دائم . اننا نؤكد لك ، سيدي الرئيس ، باننا سنعود إلى المجلس دوما . وللأسف ان المحضر الحرفي للجلسة التي عقدت في ٢٥ ايار/مايو لم يصدر بعد ، ويمكننا أن نفهم السبب . وتذكرون أن الرئيس عرفات قدم طلبا واضحا ، أكرره مرة أخرى الآن ، وهو كما يلي :

(تكلّم بالعربية)

"أولا ، أن يعين الأمين العام للأمم المتحدة مبعوثا خاصا ودائما له للتفرغ لعملية السلام واجراء الاتصالات اللازمة لايجاد حل سلمي عادل ودائم لمشكلة الصراع العربي الاسرائيلي ، أو أن يقوم هو نفسه بهذه المهمة .

"ثانياً ، ان يقرر مجلسكم الموقر [مجلس الامن] توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وارواحهم وممتلكاتهم ومقدساتهم في الارض المحتلة تحت علم الأمم المتحدة ، ومن خلال قوات طوارئ دولية اضافة إلى نشر قوة المراقبين الدوليين الموجودة حالياً في القدس إلى جانبها ، ومن أجل انتهاء الاحتلال الاسرائيلي كاملاً عن أرضنا الفلسطينية المحتلة" (S/PV.2923 ، ص ٢٦)

(واصل الكلمة بالانكليزية)

اننا لسنا منزعجين على الاطلاق مما حدث . لقد توقعنا أن تتخذ الولايات المتحدة مثل هذا الموقف ، ولكننا نشق أن حكومة الولايات المتحدة ستدرك في نهاية المطاف انها ملتزمة بمقتضى الميثاق بالسماح للمجلس بالاضطلاع بمهامه ومسؤولياته على نحو منصف للغاية . فهذه عرقلة لعمل المجلس .

السيد فورونتسوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شغوية عن الروسية) : نأسف أسفا شديدا لاننا لم نتمكن رغم الجهود المتضافرة من إقناع ممثل الولايات المتحدة الامريكية بعدم عرقلة اعتماد هذا النص الذي لا ينطوي على أي مواجهة ، بل إنه نص متوازن معتدل منطقي قدمه سبعة من أعضاء مجلس الامن .

من الواضح أن الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل تزهق فيها أرواح بريئة . وعلى الاقل يتعين على مجلس الامن ان يحدد أسباب ذلك وأن يقرر ما ينبغي عليه أن يتخذه لتوفير الحماية للسكان المدنيين في الاراضي المحتلة . ومن ثم فمن غير المتصور كليا لماذا يحرم مجلس الامن من فرصة دراسة الأمور على طبيعتها دراسة مستقلة تجريها بعثة منبثقة عنه .

إننا نؤمن بأن منظماتنا ، الامم المتحدة ، لا يسعها أن تتجنب مسألة حماية السكان المدنيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وإذا كان إيجاد حل عملي للمسألة متعذرا اليوم ، فسيتحتم علينا أن نعالجها غدا .

قبل أن اختتم أود أن أستشهد ببضع كلمات من بيان وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي الصادر في ٢٢ أيار/مايو الذي نشر في وثيقة عممت على أعضاء مجلس الامن : "شمة حاجة إلى اتخاذ تدابير فعالة ، بما في ذلك تدابير متخذة في إطار الامم المتحدة ، لحماية السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة" .

وسيبقى الاتحاد السوفياتي ثابتا على هذا الموقف .

السيد ألكون دي كيسادا (كوبا) (ترجمة شغوية عن الاسبانية) : مرة

أخرى مُنع مجلس الامن من الاضطلاع بالمهام التي أناطها الميثاق به . وقد ذكر وفدي في جنيف أنه لا يوافق على إجراء يجعلنا نتأخر في الاستجابة لطلب ممثل البحرين بعقد اجتماع طارئ للمجلس . ولكن بعد مرور عشرة أيام على استلام الطلب ما زال المجلس عاجزا عن التصرف . بل عجز حتى عن اعتماد مشروع قرار لا يطالب المجلس بأكثر من إيفاد بعثة الى المنطقة ترفع اليه تقريراً عن الحالة وتطوراتها .

بديهي أن المجلس ما زال من واجبه وضع حد لتلك الحالة . وهذا الواجب نابع من الميثاق . وفي المقام الاول أنشئت هذه المنظمة للاستجابة بسرعة وفعالية .

لتصويت كان ب ١٤ صوتا مقابل صوت واحد . ولو كان التصويت في الجمعية العامة كانت النسبة أكبر . وربما كنا سنرى صوتا سلبيا آخر ، وكلنا نعلم من كان سيدلّس . على أية حال نعرف مشاعر أعضاء المنظمة ورغباتهم ونواياهم واراوتهم .

لقد أجبرنا على عبور المحيط الاطلسي لنجتمع هنا . لكن ما النتيجة ؟ مرة رى نرى أننا عاجزون عن التصرف .

بعد ساعات قلائل ستسلمون ، سيدي الرئيس ، الى خلفكم مسؤوليات الرئاسة التي طلعتم بها ببراعة فائقة وبطريقة نلتم بها تقدير جميع أعضاء مجلس الأمن . وفي تلك لحظة سنبدأ خامس شهر يتعين على المجلس فيه أن ينظر في مشكلة أكبر ، مشكلة ظم ، هي الحالة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

وهنا أود أن أعلن عن فكرة ربما لا يتفق معي فيها إلا القليل من المراقبين ، يا أننا نرجو لخلفكم ، سيدي ، نتيجة أقل إحباطا من النتائج التي كانت من نصيبكم سيب أسلافكم الذين أداروا أعمال المجلس .

إننا لا نقول إن مجلس الأمن يجب أن يفعل أشياء خارقة للعادة ، أشياء اسية . إننا نقول ببساطة إن المجلس يجب أن يفعل الأشياء التي أنشئ من أجلها . لم ثا المجلس للقيام بأي شيء آخر . لم ينشأ للوقوف حجر عشرة في طريق اتخاذ قرارات يعة بشأن مشاكل السلم والأمن . ولم ينشأ لنشر التقاعس والفشل . لا ! لقد أنشئ يسير استجابة المنظمة بسرعة وبفعالية . لم ينشأ لتمكين أحد من فرض رأيه على كل . لقد أنشئ للاستجابة باسم الكل . وأعتقد أن وجهات نظر الجميع معروفة لأعضاء منظمة ، سواء أكانوا أعضاء في المجلس أم لا .

في جنيف ، التي ذهبنا إليها لأسباب معروفة للجميع ، تلقينا عند نهاية امنا فيها نشرة ، وزعت على جميع الحاضرين ، حررها مسؤولون يعملون هناك . وقد ت انتباهي دعاية للخطوط الجوية الفنلندية ، وهي الخطوط الجوية لبلدكم ، سيدي ، صورة جميلة الغرض منها إغراء الذين لديهم إمكانية السفر أو لديهم على الأقل قت الكافي للسفر ، أن يزوروا الجزء الشمالي من بلدكم ، وهو بطبيعة الحال ، ب للغاية . تقول الدعاية :

(تكلّم بالانكليزية)

"الشمس الساطعة الذهبية هي كل ما ترى ، لن تفتقد شيئاً ، المرح

يبدأ ولا ينتهي" .

(ثم واصل بالاسبانية)

وأثناء العودة إلى نيويورك جالت في خاطري تساؤلات عما إذا لم يكن نفس المصير ينتظرنا ، مصير مناقشة قضية فلسطين ، مناقشة الحالة غير المقبولة المفروضة على شعبها ، وفكرتُ فيما إذا كنا سنواجه نفس الحاجة الى استعراض وإعادة استعراض نفس المواد ونفس الاحاديث عن نفس الاشياء التي ألفناها إلى حد الملل .

أختتم بأن أفكر بصوت عال فأسأل أعضاء المجلس وأعضاء المنظمة الذين أنشأوا

المجلس ليعمل بحزم وفعالية السؤال التالي : حتى متى ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد الالفي (اليمن) : إن التصويت الساسي لوفد الولايات المتحدة لا يجعلنا نصاب بخيبة الامل فقط . بل علينا أن نتصور ردة الفعل لدى الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة الذي ينتظر حتى هذه اللحظة على أمل أن يوفر له مجلس الأمن الحماية اللازمة من الاحتلال وقوات الاحتلال الجاشمة على صدره .

وإننا نرى أن التمويل الساسي على مشروع القرار الذي بين يدينا لا يمكن أن نفسره ، في حقيقة الامر ، بأقل من أنه عدم ثقة في مجلس الأمن نفسه . لأن كل ما اقترحناه هو أن تُنشأ لجنة ثلاثية من هذا المجلس وأن توفد لتقصي الحقائق وتعود إلينا . ثم نقرر ، في ضوء تقريرها ، ما الذي يمكن للمجلس أن يفعله . لم نبحث الامر بالتفصيل ، بل لم نتطرق حتى إلى عضوية هذه اللجنة . وفوجئنا دون أي مبرر باستخدام حق النقض . وفي تقديرنا ، إن هذا تصرف غير مناسب من قبل الحكومة الأمريكية لم نتوقعه . وهو يمثل ، كما قلت ، عدم ثقة بمجلس الأمن .

وغدا ، ستصل الأنباء إلى الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، الذي كان يحذوه الامل في أن يقوم مجالسنا بواجبه فيتخذ الخطوات المناسبة لحمايته ، وسيعلم أن المجلس قد عجز ، بسبب التصويت السلبي ، عن اتخاذ أية تدابير . وإذا حصل أي رد فعل من قبل الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة فسنجد أن نفس المصدر سيسارع إلى إدانته ، وكأن الشعب الفلسطيني لا حق له في أن يعبر عما في صدره ولا حق له في أن يحصل على حماية المجتمع الدولي . وهذا كله يجري في وقت يتعاطم فيه الحديث عن حقوق الإنسان . غير أن حقوق الإنسان في نظر هؤلاء ، كما هو واضح ، ميزة يتمتع بها الجميع باستثناء الشعب الفلسطيني .

كما قلنا في أكثر من مناسبة ، كانت هذه ، في تقديرنا ، الخطوة الأولى التي يمكن أن يقدم عليها المجلس في إطار الطلب المقدم إليه من سعادة سفير البحرين ، رئيس المجموعة العربية . ونحن نعتبر أن هذا البند ما زال قائما ، وأن على المجلس أن ينظر في الخطوات اللاحقة التي يمكن أن يتخذها في ضوء ما سيقدم إليه . نحن لا نعتبر أن هذا البند قد أغلق ، فما زال مفتوحا . وسنفكر في الخطوات اللاحقة .

ولكننا يجب أن نتوقع أيضا ، على الأقل في المستقبل ، تعديلا جذريا في الموقف الأمريكي ليتجاوب مع رغبة المجلس التي عبّرت عنها ١٤ دولة من الأعضاء . وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لكل الدول التي صوتت تأييدا لهذا القرار . وفي اعتقادنا يهمل هذا تفهما سيقدّره الشعب الفلسطيني والشعب العربي أيضا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : لم يعد هناك متكلمون مسجلون على قائمتي . بذلك يكون مجلس الأمن قد انتهى من المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٣٥